

ولكنهم لم ينتصروا على البربر إلا بالبربر و ذلك عبر استمالة بعض زعماء البربر الاحتلال بقية المناطق التي لم يستطعوا احتلالها وهم يعدون البربر كلهم أعداء لهم سواء المحارب. ان الاحتلال البيزنطي على شمال إفريقيا ما كان إلا محاولة لإذكاء الروح التوسعية على خلفية ما أفضي اللوندال من الرومان ، أمام بعدين أساسيين بعد عقدى والآخر توسيعى استعمارى إلا أن البربر تفطنوا للروم بأنهم محتلون لذلك كانت المقاومة على أشدتها منذ الوهله الأولى مع جامير ضدتهم اشتعل فتيل الثورات ضد المحتل البيزنطي حيث وصل إلى الأوراس بقيادة الملك البربri بيداس الذي كان على جبله. وقطريناس كان على شرقى أوراس الذى قاد هذا البربri الثورة ضد الروم سنة 535 م لكنه انهزم ثم خرج إليهم ثانية وفي هذا الحين كان بيداس ومصيناس يجولان بنوميديا وينهيا تها.